

٥٣٤_حكم حسن الظن بالله

أحمد الصقوب

نعم المؤلف ذكر هذا الباب ليقرر امرا يعتبر من لوازم التوحيد والاخلال به اخلال بتوحيد الانسان ونقص في معرفته لربه وما يجب عليه تجاهه وقال باب قوله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية - [00:00:00](#)

المسلم يجب عليه ان يظن بالله الظن الحسن فمن لوازم التوحيد ومن الامور التي تجب على العبد تجاه ربه ان يظن بالله الظن الحسن وان يحمل كل ما يأتي من الافعال والاقوال والشرائع الصادرة عن رب العالمين او - [00:00:24](#)

التي بلغنا اياها انبياءه ان تحمل على احسن المحامل لان الله عز وجل مستحق للحمد الله جل وعلا هو اهل ان يعدل في كل شيء حكيم في افعاله حكيم في اقواله حكيم - [00:00:51](#)

في شرعه رحيم في قدره عدل في اوامره ونواهيه ولذلك لا يجوز للانسان ان يظن بالله الظن السيئ لا فيما يحصل على نفسه ولا فيما يحصل لغيره فحسن الظن بالله عز وجل واجب على الاحباب - [00:01:10](#)

وكلما قوي اطلاع العبد على اسماء الله وصفاته وبقينه بما فيها وعرف الله حق معرفته حملة ذلك على ان يحسن الظن بالله عز وجل ولذا قال الله جل وعلا انا عند ظن انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني - [00:01:31](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بربه يجب على العبد ان يعلم ان الله ما قدر شيئا الا لحكمة عرفها من عرفها وجهلها من جهلها - [00:01:53](#)

الله هو الحكيم وافعاله كلها لحكمة يجب على العبد ان يعلم ان الله رحيم وان الله ارحم به من امه وابيه فما قدر عليه شيء الا وهو جل وعلا حكيم رحيم في هذا التقدير. فيظن بالله الظن الحسن في كل - [00:02:10](#)

اموري واذا ظن العبد بالله الظن الحسن اطمأن قلبه وانشروحت نفسه وكان ذلك داع بان لا يعترض على قدر الله وان يستجيب لامر الله. وهذا واضح في النصوص كلها ولذلك لما قال - [00:02:32](#)

قوم موسى لموسى انا لمدركون فرعون خلفهم. والبحر امامهم والجيش قد جاءت كلها تريد ان تبديد بني اسرائيل كان موسى عليه السلام حسن الظن بربه فقال كلا ان معي ربي سيهدين - [00:02:52](#)

هذا حسن الظن بالله عز وجل والنبي عليه الصلاة والسلام لما احاط به كفار قريش وقال له صاحبه يا رسول الله لو ان احدا ابصر موضع قدميه لابصرنا قال ما ظنك باثنين الله ثالثهما - [00:03:08](#)

قد ذكر الآية التي فيها ظن المشركين بالله الظن السيئ قال يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية وظنهم ان الله عز وجل سيسلط على الرسول عليه الصلاة والسلام ومن معه من المؤمنين سيسلط عليهم الكفار - [00:03:28](#)

هذا جاء في مواطن ابتلاء ما كان المسلمون يرون تبشير النصر الا ان عندهم موعود الله النبي صلى الله عليه وسلم وعدهم بالنصر وبالتمكين وقال ليتمن الله هذا الامر حتى بعز عزيز او بذل ذليل - [00:03:48](#)

قال انا لننصر رسلنا والذين امنوا فجاء كفار قريش وجاءت غزوة بدر ثم جاءت غزوة احد وابتلي المسلمون فجاء فجاء بعدها غزوة الخندق وجاء قرابة عشرة الاف من المشركين يريدون ان يبيدوا المسلمين - [00:04:08](#)

غزوة الخندق عند ذلك قال المنافقون وظنوا بالله الظن السيئ وظنوا ان المشركين سينتصرون على المسلمين. ولم يبق الا استئصال شوكة المسلمين لكن هنا يبيننا الايمان هنا يبيننا الايمان فمن ظن ان الكفار سيتسلطون على المسلمين تسلطا كاملا حتى لا تقوم للمسلمين قائمة فقد ظن - [00:04:30](#)

هذا نوع من أنواع الظن السيء ثم - 00:05:00